

المراجعة التشغيلية مزارع الأبقار

واصل قسم مزارع الأبقار في «بلدنا» دعمه لريادة الشركة في السوق وسمعتها القائمة على الجودة والموثوقية على مدار عام ٢٠٢٣. وعلى الرغم من قسوة درجات الحرارة والرطوبة، أنتجت عمليات المزارع كميات كافية من الحليب لتلبية متطلبات عملائنا على امتداد العام.

وبتحسين إنتاج الحليب خلال أشهر الصيف الحارة في دولة قطر، ستصل «بلدنا» إلى المستوى الأمثل من عدد الأبقار اللازمة لتحقيق كميات الإنتاج المستهدفة، مما يقلل من استخدامنا للموارد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة الاتساق في الإمدادات سيساهم بشكل أكبر في تحقيق أهداف الأمن الغذائي لدولة قطر.

التركيز الدائم على صحة القطيع وراحته

طبقت «بلدنا» في عام ٢٠٢٣ العديد من التدابير الأخرى لتحسين مستويات رعاية قطيعنا وراحته، حيث انتهينا من تركيب أرضيات مطاطية أكثر ليونة ما يجعل السير إلى المكان المخصص للحلب أكثر راحة. وأثبتت هذه الأرضيات المطاطية الجديدة نجاحاً كبيراً، حيث ارتقت بمستوى رعاية أبقارنا وقللت من العرج بنسبة ١٢%.

وتماشياً مع مبادئنا المتمثلة في رفع مستوى الرعاية البيطرية بالاستفادة من خبرات أفضل الأطباء البيطريين، تعاونت الشركة مع فريق من الخبراء الدوليين للارتقاء ببرامجنا المعنية بتطعيم القطيع ومراقبته.

وتعتبر المراقبة إجراءً بالغ الأهمية لرصد الحالة الصحية للقطيع وتقليل الإصابة بالمرض. واستكملنا هذه الإمكانية بمعدات مخبرية جديدة لتعزيز قدراتنا التشخيصية والارتقاء بمهارات فنيي مختبراتنا.

واستخدمت تقنية SmartSoaker مستشعرات إلكترونية لحركة العين في حظائر الحلب التابعة للشركة لاكتشاف موضع كل بقرة بعينها من مرشحة مياه التبريد، ولم يتم تفعيل هذه المرشحات إلا عند الحاجة إلى تبريد الحيوان، وأما المرشحات المركبة في أماكن لا تتواجد فيها أبقار فظلّت بلا تفعيل، مما قلص الهدر في استهلاك المياه.

وبالتوازي مع اختبار SmartSoaker، قمنا بتنفيذ مشروع لمراقبة درجة حرارة الأبقار ونشاطها لتوفير تشخيص دقيق حول فعالية نظام التبريد المستخدم. وساعدتنا البيانات الناتجة في تقييمنا لتقنية SmartSoaker بتوفير مقارنات بين التقنية القديمة والجديدة.

وأظهرت البيانات المستمدة من تجربة SmartSoaker انخفاضاً بنسبة ٦٥% في استخدام المياه، وهو ما يترجم إلى انخفاض بنسبة ٢٦% في الاستهلاك الكلي للمياه عند تطبيقها. ونتيجة لنجاح هذه التجربة، سيتم تركيب تقنية SmartSoaker في جميع حظائر الأبقار الحلوب بالشركة في العام المقبل، مما سيخفض تكاليف المياه بما يقدر بمبلغ ٥٠٠,٠٠٠ ريال قطري في عام ٢٠٢٤، ويجعل «بلدنا» رائدة في السوق لاستخدامها هذه التقنية على مستوى منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيكون لتقنية SmartSoaker تأثير إيجابي كبير على الأبقار عبر زيادة راحتها من خلال الرش المستهدف على خط التغذية، وبالتالي معالجة انخفاض إنتاج الحليب الذي يتزامن عادةً مع الإجهاد المرتبط بدرجة الحرارة صيفاً.

ومن خلال مزرعتينا الواقعتين على مساحة ٢,٤ مليون متر مربع، أنتجت عملياتنا الحليب المستخدم في منتجات الألبان الشهيرة، من المشروبات والأجبان إلى الزبادي، مما جلب البهجة وحقق فوائد صحية لملايين المستهلكين في عموم دولة قطر.

وتستمد شركة «بلدنا» سمعتها المستحقة بجدارة والقائمة على المنتجات الطازجة من سرعتنا في الوصول إلى السوق، حيث تُحلب أبقارنا روتينياً كل ثماني ساعات في بيئة حديثة خالية من الضغوط النفسية، وبعدئذ يبرد الحليب الطازج إلى درجة حرارة أقل من أربع درجات مئوية في غضون دقائق ويخزن في صهاريج من الفولاذ المقاوم للصدأ المناسب للمواد الغذائية. ويرسل الحليب الخام إلى مصانع المعالجة بالشركة في غضون أربع ساعات من حلبه، مما يساهم في تعزيز مكانتنا الرائدة عالمياً في نضارة المنتج وقدرتنا على توفيره طازجاً وفق أعلى مواصفات الجودة.

تعزيز الاستدامة برفع كفاءة استخدام المياه

شهدت السنة المالية ٢٠٢٣ مواصلة تركيزنا على ضمان صحة القطيع ورعايته، مع تطبيق التكنولوجيا الحديثة لزيادة راحة الأبقار وكفاءة إدارتنا للمياه.

وفي ظل التركيز على تحقيق القيمة كل يوم، قمنا بتنفيذ برنامج تجريبي في مجال كفاءة استخدام المياه لاختبار تقنية SmartSoaker[™] الأمريكية الجديدة في القطاع، حيث استمر هذا البرنامج ستة أشهر تضمنت أوقات ذروة الاستخدام.

تسخير قوة البيانات والنظم الآلية لتحسين كفاءة عملياتنا

في ظل التغير الدائم الذي تشهده التكنولوجيا والابتكارات في مجال تربية الحيوانات، نعمل باستمرار على تقييم الأنظمة المختلفة والبحث عن أفضل الحلول لمتطلباتنا في الصعاء القطرية.

وقمنا في عام ٢٠٢٣ بتحسين عملية جمع البيانات وتوحيدها بفضل تنفيذ لوحات معلومات سهلة القراءة في عام ٢٠٢٢ لتيسير عملية تحليل الاتجاهات. وعلاوة على ذلك، أتاحت لوحات المعلومات صورة أوضح لعملية تبريد الأبقار وراحة الحيوانات.

وشجّع نجاح لوحات المعلومات الجديدة محلي البيانات بالشركة على توسيع نطاق المسائل التي تغطيها هذه اللوحات لإعطائنا صورة أكبر وأوضح حول العناية بقطيعنا. وأتاحت القدرة على رصد الاتجاهات يومياً للفريق البيطري الاستجابة الفورية عند حدوث انحراف عن المعتاد في هذه الاتجاهات.

وقمنا خلال العام أيضاً بتركيب تقنية تعقيم وجلب الآلة للتمكين من الحلب بشكل أسرع وأكثر سلاسة مما يعزز الإنتاجية.

وفي إطار جهودنا المستمرة لتحسين عملية رعاية صحة حيواناتنا والاهتمام بها، قامت الشركة باختبار نظام يسمى «كاتل آي» (CattleEye) لمتابعة حركة قطيع أبقار الألبان مقارنة بالأيام الماضية بغرض رصد صحة القدمين والحالة العامة لكل حيوان في الوقت الفعلي. وفيما بعد قمنا بتثبيت هذا النظام، وسندمج ما يُجمع من بيانات بشكل كامل في بروتوكولاتنا الروتينية المعنية بصحة الأقدام في الربع الأول من عام ٢٠٢٤.

البرنامج الجديد لتربية المواشي

فريق مزارعنا ملتزم على الدوام بإحضار منتجات طازجة وصحية للمستهلك بأعلى درجات الكفاءة. مسترشداً بمبدئنا المؤسسي الراسخ والقائم على

أفضل الممارسات في رعاية القطيع، والتزامنا بالتعاون مع أفضل الخبراء في مجال تربية الماشية والإنتاج الحيواني.

ونتيجة لذلك، تضافرت جهودنا مع فريق من الخبراء المتخصصين لاستخدام سائل منوي محدد الجنس لإنتاج نسبة أعلى من الإناث إلى الذكور بين العجول حديثي الولادة، حيث يؤثر الاستخدام الانتقائي للسائل المنوي المختار حسب نوع الجنس في عائلات الأبقار الأوفر إنتاجاً للحليب والأطول عمراً تأثيراً إيجابياً على الاستدامة. ونخطط لمواصلة استخدام تقنية تحديد جنس المواليد من أفضل الأبقار لزيادة الإنتاجية وبالتالي زيادة ربحية الشركة.

نظرة مستقبلية للعام ٢٠٢٤

سنواصل في العام ٢٠٢٤ جني ثمار مختلف مبادراتنا لتوفير المياه فيما نسعى جاهدين لتحقيق قدر أكبر من الاستدامة دون المساس بصحة قطيعنا.

وفوق ذلك ستكون الاستدامة هي القوة المدركة وراء تقييمنا المستمر لكيفية تنظيف وتحسين فراش أبقارنا. ونستخدم الرمال كفراش لحيواناتنا بفضل خصائصها المريحة ونظافتها، وبالتالي نستثمر في تحسين رمالنا المعاد تدويرها لرفع كفاءة الصرف الصحي وزيادة مستوى الراحة.

ونخطط أيضاً في العام المقبل للاستثمار في مرافق لإدارة المواشي تقوم بأتمتة عملية فرز الحيوانات الفردية أو تجميعها من القطيع، الأمر الذي سيحد من الإجهاد المحتمل الواقع على الحيوانات المستهدفة والحيوانات الأخرى في القطيع والذي يحدث في حالة التجميع اليدوي. كما سيساعد هذا أيضاً على تبسيط المهام اليومية الروتينية كالتربية والفحوصات الصحية ورعاية الحوافر

